دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا
فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولم
يعذب بالنار ابدا والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل
اجره وكذلك العجب والايات ثابتة للانبياء والكرامات للاولياء واما
التي تكون لاعدائه مثل ابليس وفرعون والدجال فيما روي في
الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها ايات ولا كرامات ولكن
نسميها قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات
اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون بذلك ويز
دادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائز ممكن وكان الله تعالى خالقا
قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق والله تعالى يرى في الاخرة
ويراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا
كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو الاقرار
والتصديق وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص
والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى فمن طريق اللغة
فرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام والاسلام
بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن والدين اسم واقع على الايمان
والاسلام والشرائع كلها نعرف الله تعالى حق معرفته كما وصفه
الله تعالى نفسه في كتابه بجميع صفاته وبجميع اسمائه الحسنى وليس
يقدر احد ان يعبد الله حق عبادته كما هو اهل له ولكن يعبده
بامره كما هو امره ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل

كل والمحبة والرضا والخوف والرجاء والايمان في ذلك ويتفا
وتون فيما دون الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده
عادل قد يعطي من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد
تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو
فضلا منه وشفاعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام حق
وشفاعة النبي عم للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم
المستوجبين العقاب حق ووزن الاعمال بالميزان يوم
القيمة حق وحوض النبي عم حق والقصاص فيما بين الخصوم
بالحسنات يوم القيمة حق وان لم يكن لهم الحسنات فطرح
السيئات عليهم حق جائز والجنة والنار مخلوقتان اليوم
ولا تفنيان ابدا ولا يموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب
الله تعالى ولا ثوابه سرمدا والله تعالى يهدي من يشاء فضلا
منه ويضل من يشاء عدلا منه فضلاله خذلانه وتفسير الخذلان
ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل عنه ولا يجوز ان
نقول ان الشيطان يسلب الايمان قهرا وجبرا ولكن نقول العبد
يدع فحينئذ يسلب منه الشيطان وسؤال منكر ونكير حق كائن
في القبر واعادة الروح الى جسده في قبره حق وضغطة القبر
وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصاة المؤمنين وكل
شيء ذكره العلماء بالفارسية في تنزيل القرآن به سوى اليد بالفا
رسية من طريق طول المسافة وقصرها والمطيع قريب منه
بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والا قبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)